

لسان العرب

(روح) الرِّيحُ نَسِيمُ الهواء وكذلك نَسِيم كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَا تَدُلُّ رِيحٌ فِيهَا صِرْرٌ أَصَابَتْ حَرِثَ قَوْمٍ هُوَ عِنْدَ سِيبِيهِ فَعَلٌ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعَلٌ وَفُعَلٌ وَالرَّيْحَةُ طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ عَنِ سِيبِيهِ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ وَحَكَى بَعْضُهُمْ رِيحٌ وَرِيْحَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٍ وَأَشْعَرُ أُنْهَمَا لُغَتَانِ وَجَمَعَ الرِّيحُ أَرْوَاحَ وَأَرْوَاحُ جَمَعَ الْجَمْعُ وَقَدْ حَكَيْتُ أَرْيَاحُ وَأَرْيَاحُ وَكِلَاهُمَا شَاذٌ وَأَنْكَرُ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمَعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ إِِنَّمَا هُوَ أَرْوَاحٌ فَقَالَ قَدْ قَالَ ابْنُ تَبَارُكٍ وَتَعَالَى وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ وَإِنَّمَا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رُوحٍ قَالَ فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ التَّهْذِيبُ الرِّيحُ يَاؤُهَا وَאו صُيِّرَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَتَصْغِيرِهَا رُوحٌ وَرِيْحَةٌ وَجَمَعَهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الرِّيحُ وَاحِدَةُ الرِّيحِ يَاحٌ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَرْوَاحٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ أَرْوَحَ الْمَاءُ وَتَرَوَّحْتَ بِالْمَرْوَةِ وَيُقَالُ رِيحٌ وَرِيْحَةٌ كَمَا قَالُوا دَارٌ وَدَارَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّاسِ الْأَرْوَاحُ جَمَعَ رِيحٍ وَيُقَالُ الرِّيحُ لَأَلِّ فُلَانٍ أَيْ النَّاسِ وَالنَّاسُ وَلَهُ وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا الْعَرَبُ تَقُولُ لَا تَلْقَاحُ السَّحَابُ إِلَّا لَاحًا مِنْ رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ يَرِيحُ اجْعَلْهَا لَقَاحًا لِلْسَّحَابِ وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا وَيَحْقُقُ ذَلِكَ مَجِيئُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرِّيحِ وَالْوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ كَالرِّيحِ الْعَقِيمِ وَرِيَّاحًا صَرْمَرًا وَفِي الْحَدِيثِ الرِّيحُ مِنْ رَوْحٍ ابْنُ أَبِي مَرْجَمٍ رَحِمَهُ بَعْبَادُهُ وَيَوْمَ رَاحَ شَدِيدُ الرِّيحِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَلَيْلَةُ رَاحَةٍ وَقَدْ رَاحَ يَرَاحُ رِيحًا إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ أَحْرِقُونِي ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ يَوْمَ رَاحَ أَيْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَالٌ وَرِيحَ الْغَدِيرِ وَغَيْرُهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَصَابَتْهُ الرِّيحُ فَهُوَ مَرُوحٌ قَالَ مَمْطُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَتَبٍ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ الْقُورُ جُبَيْلَاتٌ صَغَارٌ وَاحِدُهَا قَارَةٌ وَالْمَكْفُورُ الَّذِي سَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحُ التَّرَابَ وَمَرِيحٌ أَيْضًا وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ مِثْلَ مَشُوبٍ وَمَشِيْبٍ بُنِيٍّ عَلَى شَيْبٍ وَغُصْنٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ أَصَابَتْهُ الرِّيحُ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ صَفَقَتَهَا الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَهَا وَرَاحَتِ الرِّيحُ

الشيءَ أَصَابَتْهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَهُ قَطَرٌ
 وَرَاحَتُهُ بِلَيْلٍ زَعَزَعُ وَرَاحَ الشَّجَرُ وَجَدَ الرِّيحَ وَأَحَسَّهَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَأَنشَدَ تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوًا مَلَّعَبٍ كَمَا انْعَاجَ غُصْنُ الْبَانِ رَاحَ
 الْجَنَائِبَا وَيُقَالُ رِيحَتِ الشَّجَرَةُ فَهِيَ مَرْوُحَةٌ وَشَجَرَةٌ مَرْوُحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
 مَرْوُحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرْوُحَةً وَرِيحَ الْقَوْمِ وَأَرَادُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ وَقِيلَ أَرَادُوا
 دَخَلُوا فِي الرِّيحِ وَرِيحُوا أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَادَتْهُمْ وَالْمَرْوُحَةُ بِالْفَتْحِ الْمَفَازَةُ وَهِيَ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ قَالَ كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوُحَةٍ إِذَا تَدَلَّلَتْ بِهِ
 أَوْ شَارِبٌ تَمَلَّلَ وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ه وَقِيلَ إِنَّهُ
 تَمَثَّلَ بِهِ وَهُوَ لغيره قَالَهُ وَقَدْ رَكِبَ رَاِحَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ يَقُولُ كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ
 النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا غُصْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ كَالْغُصْنِ لَا يَزَالُ يَتَمَايَلُ يَمِينًا وَشِمَالًا
 فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُصْنٍ هَذِهِ حَالُهُ أَوْ شَارِبٌ تَمَلَّلَ يَتَمَايَلُ مِنْ شِدَّةِ سَكْرِهِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَدَلَّتْ
 بِهِ أَيْ إِذَا هَبَّتْ بِهِ مِنْ نَشْزٍ إِلَى مَطْمَئِنٍّ وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ وَرَاحَ رِيحَ
 الرُّوْحَةِ يَرَادُهَا وَأَرَا حَ يُرِيحُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا وَقَالَ الْهَذَلِيُّ وَمَاءٌ وَرَدَتْ عَلَى
 زَوْرَةٍ كَمَشْيِي السَّيِّدَتَيْنِ يَرَا حَ الشَّافِيَا الْجَوْهَرِي رَاحَ الشَّيْءَ يَرَادُهُ
 وَيَرِيحُهُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ « وَمَاءٌ وَرَدَتْ » قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَصَخْرٍ
 الْغَيِّ وَالزَّوْرَةُ هَهُنَا الْبَعْدُ وَقِيلَ انْحِرَافٌ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّافِيَا لِدَعِ الْبَرْدِ وَالسَّيِّدَتَيْنِ
 النَّمِيرُ وَالْمِرْوُحَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا كَسْرَةً لِأَنَّهَا آلَةٌ وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ هِيَ الْمِرْوُوحَةُ وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ وَفِي الْحَدِيثِ فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي
 الْمَرْحَى أَيْ احْتَاجُوا إِلَى التَّرَوُّحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمِرْوُوحَةِ أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَا حِ
 الْعَوْدِ إِلَى بَيْتِهِمْ أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ وَالْمِرْوُوحُ وَالْمِرْوَا حُ الَّذِي يُذَرَّى بِهِ
 الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ وَيُقَالُ فَلَانٌ بِمِرْوُوحَةٍ أَيْ بِمَرَرٍ الرِّيحِ وَقَالُوا فَلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ
 رِيحٍ عَلَى الْمَثَلِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَرَعَاعُ الْهَمَجِ يَمِيلُونَ عَلَى كُلِّ رِيحٍ وَاسْتَرَوْحَ الْغُصْنُ
 اهْتَزَّ بِالرِّيحِ وَيَوْمَ رِيحٍ وَرَوْحٍ وَرِيحُوحٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَمَكَانُ رِيحٍ أَيْضًا
 وَعَشِيَّةُ رِيحَةٍ وَرَوْحَةٌ كَذَلِكَ اللَّيْلُ يَوْمَ رِيحٍ وَيَوْمَ رَا حُ ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَالَ وَهُوَ
 كَقَوْلِكَ كَبِشٌ صَافٍ وَالْأَصْلُ يَوْمَ رَائِحٍ وَكَبِشٌ صَائِفٌ فَقَلَّبُوا وَكَمَا خَفَفُوا الْحَائِجَةَ فَقَالُوا حَاجَةٌ
 وَيُقَالُ قَالُوا صَافٍ وَرَا حُ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ فَلَمَّا خَفَفُوا اسْتَنَامَتْ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ
 أَلْفًا وَيَوْمَ رِيحٍ طَيِّبٌ وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ وَيَوْمَ رَا حُ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ وَقَدْ رَا حَ وَهُوَ
 يَرُوحُ رُؤُوحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَا حُ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رِيحًا طَيِّبًا قِيلَ يَوْمَ رِيحٍ
 وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ وَقَدْ رَا حَ وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا وَالرَّوْحُ بِرَدِّ نَسِيمِ الرِّيحِ وَفِي حَدِيثٍ
 عَائِشَةَ هَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ فَإِذَا أَصَابَهُمْ

الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحَهُمْ فَيَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ فَأُمرُوا بِالغَسْلِ الرَّوْحَ بِالْفَتْحِ نَسِيمُ الرِّيحِ كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْوَاحِهِمْ وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلَابَةِ وَالْقُوَّةِ قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا وَقِيلَ سُلَايُكُ بْنُ سُلَاكَةَ أَتَنْذُطُرَانِ قَلِيلًا رِيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَوْ تَعْدُونِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقِيلَ الشَّعْرُ لَأَعَشَى فَهَمْ مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا يَا دَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادٍ أَقْوَاتٍ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادٍ جَرَّاتٍ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَذِيْلُهَا وَصَوَّبَ الْمُزْنُ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادٍ وَأَرَّاحَ الشَّيْءِ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهُ وَالرَّائِحَةُ النَّسِيمُ طَيِّبًا كَانَ أَوْ نَتْنًا وَالرَّائِحَةُ رِيْحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي النَّسِيمِ تَقُولُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَوَجَدْتُ رِيْحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتُهُ بِمَعْنَى وَرَدَتْ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ أَوْ خَبِيْثَةٍ أَرَادُهَا وَأَرِيْحُهَا وَأَرَحُوتُهَا وَأَرَوُوتُهَا وَجَدْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا لَمْ يُرَحَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ مَنْ أَرَحُوتُ وَلَمْ يُرَحَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ مَنْ رَحَّتُ أَرَّاحُ وَلَمْ يُرَحَّ تَجْعَلُهُ مِنْ رَاحِ الشَّيْءِ يَرِيْحُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A مِنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يُرَحَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ أَيْ لَمْ يَشْمُ رِيْحَهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ مَنْ رَحَّتُ الشَّيْءَ أَرِيْحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيْحَهُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِنَّمَا هُوَ لَمْ يُرَحَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ مَنْ أَرَحُوتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيْحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيْحَهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحَّتُ أَوْ مِنْ أَرَحُوتُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَرَوْحَ السَّبْعُ الرِّيحَ وَأَرَّاحُهَا وَاسْتَرَوْحَ وَاحُهَا وَاسْتَرَّاحُهَا قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَادَّهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَاسْتَرَوْحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَّاحَ وَجَدَ رِيْحَ الْأُنْثَى وَرَاحَ الْفَرَسُ يَرَّاحُ رَاحَةً إِذَا تَحَمَّسَ أَيْ صَارَ فَحْلًا أَبُو زَيْدٍ رَاحَتِ الْإِبِلُ تَرَّاحُ رَائِحَةً وَأَرَحُوتُهَا أَنَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ تَرَّاحُ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ قَالَ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَيَقُولُونَ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا وَالِدُّ هُنَّ الْمُرَوِّحُ الْمُطَيَّبُ وَدُّهُنَّ مُطَيَّبُ مُرَوِّحُ الرَّائِحَةِ وَرَوِّحْ دُهِنَكَ بِشَيْءٍ تَجْعَلُ فِيهِ طَيِّبًا وَذَرِيْرَةً مُرَوِّحَةً مُطَيَّبَةً كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوِّحِ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوِّحِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُرَوِّحُ الْمُطَيَّبُ بِالمسكِ كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفْوُحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ وَقَالَ مُرَوِّحُ بِالْوَاوِ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي الرِّيحِ وَآوُ وَمِنْهُ قِيلَ تَرَوِّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ وَأَرَوْحَ اللَّحْمُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرَوْحَ أَيْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ لَا بَأْسَ يَقَالُ أَرَوْحَ الْمَاءُ وَأَرَّاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيْحُهُ وَأَرَّاحَ اللَّحْمُ أَيْ أَنْتَنَ وَأَرَوْحَنِي الْمَضَّابُّ وَجَدَ رِيْحِي وَكَذَلِكَ

أَرَوْحَني الرجلُ ويقال أَرَا حَني الصيدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسَانِ وفي التهذيب أَرَوْحَني الصيدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ وفيه وأَرَوْحَ الصيدُ واسْتَرَوْحَ واستراح إِذَا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسَانِ قال أَبو زيد أَرَوْحَني الصيغُ والضَّبُّ إِرْوَاحاً وَأَنشَانِي إِشَاءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ وَنَشَّوَتَكَ وكذلك أَرَوْحَتُ من فلان طيباً وَأَنشَيْتُ منه نَشْوَةً والاسْتَرَوْحُ التَّشَمُّمُ الأَزهري قال أَبو زيد سمعت رجلاً من قَيْسٍ وآخر من تميم يقولان فَعَدْنَا في الظل نلتمس الراحةَ والرَّوِيحةُ والراحة بمعنى واحد وراحَ يَرَا حُ رَوْحاً بَرَدَ وطابَ وقيل يومُ رائِحٍ وليلة رائحةُ طيبةُ الريح يقال رَا حَ يومُنا يَرَا حُ رَوْحاً إِذَا طابَت رِيحُهُ ويوم رِيَّحٍ قال جرير محاطلاً بين المُنْدِيفَةِ والنَّيْقا صَباً راحةُ أَو ذُو حَبِيَّيْنِ رائِحُ وقال الفراء مكانُ رَا حُ ويومُ رَا حُ يقال افتح البابَ حتى يَرَا حَ البيتُ أَي حتى يدخله الريح وقال كَأَنَّ عَيْنِي والفِرَاقُ مَحْذُورٌ غُصْنٌ من الطَّرْفَاءِ رَا حُ مَمْطُورٌ والرَّيْحَانُ كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الريح واحدته رِيْحَانَةٌ وقال بَرِيحَانَةٌ من بَطْنِ حَلِيبَةَ نَوَّارَتُ لَهَا أَرَجٌ ما حَوَّلَهَا غيرُ مُسْنَدَةٍ والجمع رِيَّاحِينٌ وقيل الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ طيبة الريح إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ النَّوْرِ وفي الحديث إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَةَ فلا يَرُدُّهُ هو كل نبت طيب الريح من أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ والرَّيْحَانَةُ الطَّائِقَةُ من الرَّيْحَانِ الأَزهري الرِيحَانُ اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطائفة الواحدة رِيْحَانَةٌ أَبو عبيد إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ قد تَرَوَّحَتْ البُقُولُ فهي مُتَرَوِّحَةٌ والريحانة اسم للحدوة كالْعَلَامِ والرَّيْحَانُ الرَّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَّوْحٌ ورِيْحَانُ أَي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبرْدٌ هذا تفسير الرَّوْحِ دون الرِيحَانِ وقال الأَزهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أَن يكون رِيْحَانٌ هنا تَحِيَّةً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ قال وَأَجَمَعَ النَحْوِيُّونَ أَن رِيْحَاناً في اللغة من ذوات الواو والأصل رِيَّوْحَانٌ .

(* قوله « والأصل ريوحان » في المصباح أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين) فقلت الواو ياء وأُدْغِمْتُ فِيهَا الياء الأُولَى فصارت الرَّيَّحَانُ ثم خَفَفَ كَمَا قَالُوا مَيَّيَّتٌ وَمَيَّيَّتٌ وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّيَّحَانِ التَّشْدِيدُ إِلَّا لَاحَظَ عَلَى بُعْدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَأُلْزِمَ التَّخْفِيفُ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَصْلُ ذَلِكَ رِيَّوْحَانُ قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ ثُمَّ أُدْغِمْتُ ثُمَّ خَفَفْتُ عَلَى حَدِّ مَيَّيَّتٍ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مُشَدِّداً لِمَكَانِ الزِّيَادَةِ كَأَنَّ الزِّيَادَةَ عَوْضٌ مِنَ التَّشْدِيدِ فَعَلَّاناً عَلَى الْمَعَاقِبَةِ .

(* قوله « فعلاناً على المعاقبة إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله

روحاناً لا يصح لان فعلاناً إلخ أو نحو ذلك) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فمعناه فاستراحة وأما قوله وَأَيَّ دَهْمٍ بِرَوْحٍ منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْحُ بمعنى الرحمة قال [] تعالى لا تَيَسُّوا من رَوْحٍ [] أَي من رحمة [] سماها رَوْحاً لِأَنَّ الرَّوْحَ والراحة بها قال الأزهري وكذلك قوله في عيسى ورَّوْحٌ منه أَي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان [] ورَّيْحَانَهُ قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أَبْتَغِي رَيْحَاناً [] قال النِّمَيْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ سلامُ الإله ورَّيْحَانُهُ ورَّحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دَرَّ رَوْحٌ غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الأزهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيْحَانُ ههنا هو الرَّيْحَانُ الذي يُشَمُّ قال الجوهري سبحان [] ورَّيْحَانَهُ نصبوهما على المصدر يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً وفي الحديث الولد من رَيْحَانٍ [] وفي الحديث إِنْكُمْ لَتُبْخِلُنَّ [] .

(* قوله « انكم لتبخلون إلخ » معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفي البخل ابقاء على ماله وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم والواو في وانكم للحال كأنه قال مع انكم من ريحان [] أي من رزق [] تعالى كذا بهامش النهاية) وَتُجَاهِلُونَ وَتُجَبِّحُونَ وَإِنْكُمْ لَمِنْ رَيْحَانٍ [] يعني الأولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد رَيْحَاناً وفي الحديث قال لعليّ B هُ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيْ خَيْرٍ قبل أَنْ يَنْهَدَنَّ رُكْنَاكَ فلما مات رسول الله A قال هذا أَحَدُ الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحَبُّ ذُو الْعَصْفِ والرَّيْحَانُ قِيلَ هُوَ الْوَرَقُ وقال الفراء ذُو الْوَرَقِ وَالرَّزْقُ وقال الفراء الْعَصْفُ سَاقُ الزَّرْعِ والرَّيْحَانُ وَرَقُهُ وَرَاحَ مِنْكَ مَعْرُوفاً وَأَرَوْحَ قال والرَّوْحُ والراحة والمُرَايَحَةُ والرَّوْحَةُ والرَّوْحَةُ وَرَّوْحَةٌ وَجَدْنَاكَ الْفَرْجَةَ بعد الْكُرْبَةِ وَالرَّوْحُ أَيضاً السُّرُورُ وَالْفَرْحُ واستعاره عليّ B لليقين فقال فباشروا رَوْحَ اليقين قال ابن سيده وعندي أَنه أَرَادَ الْفَرْحَةَ وَالسُّرُورَ الَّذِينَ يَحْدُثَانِ مِنَ الْيَقِينِ التَّهْذِيبُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الرَّوْحُ الْفَرْحُ وَالرَّوْحُ بِرَدِّ نَسِيمِ الرِّيحِ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ فُلَانٌ يَرَاحُ لِلْمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ وَالرَّوْحُ بِالضَّمِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّفْخُ سَمِي رَوْحاً لِأَنَّهُ رِيحٌ يُخْرَجُ مِنَ الرَّوْحِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي نَارِ اقْتَدَحَهَا وَأَمْرٌ صَاحِبُهُ بِالنَّفْخِ فِيهَا فَقَالَ فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْدِثْهَا بِرَوْحِكَ

واجْعَلْهَ لَهَا قَيْدَةً قَدَرَا أَيْ أَحْيَاهَا بِنَفْخِكَ وَاجْعَلْهَا لَهَا الْهَاءَ لِلرُّوحِ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْهُ وَالْهَاءَ الَّتِي فِي لَهَا لِلنَّارِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ خَرَجَ رُوحُهُ وَالرُّوحُ مَذْكُورٌ وَالْأَرُيْحِيُّ الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ النَّشِيطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ يَرْتَاحُ لِمَا طَلَبَتْ وَيَرْاحُ قَلْبُهُ سُرُورًا وَالْأَرُيْحِيُّ الَّذِي يَرْتَاحُ لِلنَّادَى وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرُيْحٌ وَأَنْشُدْ وَمَحْمِلُ أَرُيْحٍ جَحَاحِي قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَمَحْمِلُ أَرُوحٍ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ قَدْ ذَمَّه لَأَنَّ الرُّوحَ الْإِنْبِطَاحَ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْمَحْمِلِ قَالَ وَالْأَرُيْحِيُّ مَا خُذَ مِنْ رَاحٍ يَرْحَاحُ كَمَا يَقَالُ لِلصَّلَاةِ الْمُتَمَلِّكَةِ أَصْلَاتِيٍّ وَلِلْمُجْتَنِبِ أَجْنَبِيٍّ وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النِّعَتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ فَيَصْرُكَ أَنَّهُ نِسْبَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ تَقُولُ رَجُلٌ أَجْنَبٌ وَجَانِبٌ وَجُنُبٌ وَلَا تَكَادُ تَقُولُ أَجْنَبِيٍّ وَرَجُلٌ أَرُيْحِيٍّ مُهْتَذِرٌ لِلنَّادَى وَالْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ وَاسِعُ الْخُلُقِ وَالاسْمُ الْأَرُيْحِيَّةُ وَالتَّحْرِيكُ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ التَّحْرِيكَ مَصْدَرُ تَحْرِيحٍ وَنَسْكَرُهُ وَفِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي يَمْدَحُ ابْنَ الزَّبِيرِ حَكَايَاتَ لَنَا الصَّدِّيقَ لَمَّا وَلَّيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُعْذِمٌ أَيْ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُعْذِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَذْلَ يَقَالُ رَحْتُ الْمَعْرُوفُ أَرَاحُ رِيحًا وَارْتَحْتُ أَرُتَاحُ ارْتِيحًا إِذَا مَلَأَتْ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرُيْحِيٍّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلنَّادَى وَرَاحَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ يَرْحَاحُ رَوَاحًا وَرُؤُوحًا وَرَاحًا وَرَاحَةً وَأَرُيْحِيَّةً وَرِيحًا أَشْرَقَ لَهُ وَفَرَحَ بِهِ وَأَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةً وَأَرُيْحِيَّةً قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهِرُوتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرْحَاحُ كَالْمُخْتَالِ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا أَنْشُدَ اللَّحْيَانِي خُوصُ تَرَاحُ إِلَى الصَّيَاحِ إِذَا غَدَتَ فَعَلَّ الصَّيَّاحُ تَرَاحُ لِلْكَلابِ وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ الْأَرُيْحِيَّةُ إِذَا ارْتَاحَ لِلنَّادَى وَرَاحَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيْ خَفَّتْ لَهُ وَرَاحَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيْ خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ صَائِدًا تَرَاحُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّصَالِ أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ نَبْلًا لِلطُّفْرِ قَدَّهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ وَالْخَوَاطِي الْغُلَاطُ الْقَصَارُ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَجَافِ النَّصَالِ أَنَّهَا أُرْقَّتْ اللَّيْثُ رَاحَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرْحَاحُ إِذَا نَشِطَ وَسُرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاحَ وَأَنْشُدْ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَرَاحُ إِلَى النَّسَا وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحَ الْمُتَرَدِّدَ وَالرَّيْحَةَ أَنَّ يَرْحَاحَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحَ وَيَنْشِطَ إِلَيْهِ وَالْإِرْتِيحُ النَّشَاطُ وَارْتَاحَ لِلْأَمْرِ كَرَّاحَ وَنَزَلَتْ بِهِ بَلَدِيَّةٌ فَارْتَاحَ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا قَالَ رُبُوبَةُ فَارْتَاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَتِي أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ أَرَادَ فَارْتَاحَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُ رُبُوبَةٍ فِي فَعْلِ الْخَالِقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ قَالَ وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا

اللفظ لأنّ الّ تعالى إنّما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أنّ الّ تعالى ذكره هدا نا بفضل
لتمجيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه ما كنا لنهتدي لها أو نجتري عليها قال
ابن سيده فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب كما قال لا همّ إنّ كنت الذي
كعهدي ولم تغديّ ركب السّذّون بعدي وكما قال سالم بن دارة يا
فقه عسيّ لم أكلتّه ليمه ؟ لو خافك الّ عليه حرّ مه فما أكلت لحمه
ولا دمه والراح الخمر اسم لها والراح جمع راحة وهي الكفّ والراح الارترياج
قال الجُمَيح ابن الطّمّاح الأسديّ ولقيت ما لقيت معدّ كلّها
وفقدت راحي في الشّباب وخالي والخال الاختيال والخيلاء فقوله وخالي أي
واختيالي والراحة ضدّ التعب واستراح الرجل من الراحة والراح والراحة من
الاستراحة وأراح الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحني وراح عني فاسترح ويقال ما
لفلان في هذا الأمر من راح أي من راحة وجدت لذلك الأمر راحة أي خفّة وأصبح
بعيرك مريحاً أي مفيقاً وأنشد ابن السكيت أراح بعد النّفّس المَحْفُوز
إراحة الجداية النّفّوز الليث الراحة وجّدانك رَوْحاً بعد مشقة تقول أراحني
إراحة فأستريح وقال غيره أراحه إراحة وراحة فالإراحة المصدر والراحة
الاسم كقولك أطعته إطاعة وأعرّته إعرارة وعارة وفي الحديث قال النبي A لمؤذنه
بلال أراحنا بها أي أدّن للصلاة فتستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن
الأثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فإنه كان يعدّ غيرها من الأعمال الدنيوية
تعباً فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الّ تعالى ولذا قال وقُرّّة عيني في الصلاة
قال وما أقرب الراحة من قُرّة العين يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه
نفسه بعد الإعياء قال ومنه حديث أمّ أيمن أنها عطّشت مهاجرة في يوم شديد
الحرّ فدُلّبي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وقال اللحياني أراح
الرجل استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء وكذلك الدابة وأنشد تريح بعد
النّفّس المَحْفُوز أي تستريح وأراح دخل في الرّيح وأراح إذا وجد نسيم
الريح وأراح إذا دخل في الرّواح وأراح إذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه
وأراحه فاستراح وأراح تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة المذخريّ
لها مذخّر كوجار السّباع فمنه تريح إذا تذبّهر وأراح الرجل مات كأنه
استراح قال العجاج أراح بعد الغمّ والتّغمّم .
(* قوله « والتغمّم » في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتغمّم) .

وفي حديث الأسود بن يزيد إنّ الجمل الأحمر ليريح فيه من الحرّ الإراحة ههنا
الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم والتّروحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة

القوم بعد كل أربع ركعات وفي الحديث صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمين والتراويح جمع تَرَوِيحَةٍ وهي المرة الواحدة من الراحة تَفْعِيلَةٌ منها مثل تسليمه من السَّلام والراحة العِرْسُ لأنها يُسْتَرَحُّ إليها وراحة البيت ساحتُهُ وراحة الثوب طَيِّبُهُ ابن شميل الراحة من الأرض المستوية فيها طَهْرٌ واستواء تنبت كثيرا جَلَدٌ من الأرض وفي أماكن منها سُهْلٌ وجَرَائِمٌ وليست من السَّيْلِ في شيء ولا الوادي وجمعها الرِّحاحُ كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتاننا فلان وما في وجهه رائحة دَمٍ من الفَرْقِ وما في وجهه رائحة دَمٍ أي شيء والمطر يَسْتَرُوْحُ الشجرَ أي يُحْيِيهِ قال يَسْتَرُوْحُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى له بِمَصَرٍ وكان حَيًّا كما يَسْتَرُوْحُ المَطَرُ والرَّوْحُ الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الريح من رَوْحِ الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسُبُّوها واسألوا من خيرها واستعدوا بالله من شرِّها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تَدْعُ أَسْوَا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله والجمع أَرْوَاحُ والرَّوْحُ النَّفْسُ يذكر ويؤنث والجمع الأرواح التهذيب قال أبو بكر بن الأَنْبَارِيِّ الرَّوْحُ والنَّفْسُ واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الرَّوْحِ قل الروح من أمر ربي وتأويلُ الروح أنه ما به حياة النفس وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال إن الرَّوْحَ قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله ﷻ قل الروح من أمر ربي وما أُوْتِيتُم من العلم إلا قليلاً وروي عن النبي ﷺ أن اليهود سأَلوه عن الروح فأَنزل الله تعالى هذه الآية وروي عن الفراء أنه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والرَّوْحُ هو الذي يعيش به الإنسان لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطَ عِلْمُهُ العباد قال وقوله D وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فهذا الذي نَفَخَهُ في آدم وفيما لم يُعْطَ علمه أحداً من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الرَّوْحُ إنما هو النَّفْسُ الذي يتنفسه الإنسان وهو جارٍ في جميع الجسد فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فإذا تَنَاقَصَ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُغَمَّضَ وهو بالفارسية «جان» قال وقول الله ﷻ D في قصة مريم عليها السلام فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قال أَصَافُ الروحَ المُرْسَلَةَ إلى مريم إلى نَفْسِهِ كما تقول أَرْضُ الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فإذا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ومثله وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالرَّوْحُ في هذا كله خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله لم يعط علمه أحداً وقوله تعالى يُلَاقِي الرَّوْحَ مِنْ أَمْرِهِ على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الرَّوْحَ الوَحْيُ أو أَمْرُ النبوة وَيُسَمَّى القرآنُ روحاً ابن

الأعرابي الرُّوحُ الفَرَحُ والرُّوحُ القرآن والرُّوح الأَمْرُ والرُّوح الذِّفْسُ قال أبو العباس .

(* قوله « قال أبو العباس » هكذا في الأصل) وقوله D يُلَاقِي الرُّوحَ من أَمْرِهِ على من يشاء من عبادِهِ وَيُنْزِلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أَمْرِهِ قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْيُ سَمِّيَ رُوحاً لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْوَحْيِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ قَالَ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَفِي الْحَدِيثِ تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقَ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَيَاةٌ لَكُمْ وَقِيلَ أَرَادَ أَمْرَ النَّبِيِّ وَقِيلَ هُوَ الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ مَفْلاً قَالَ الزَّجَّاجُ الرُّوحُ خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ هَهُنَا جِبْرِيلُ وَرُوحُ اللَّهِ حَكَمُهُ وَأَمْرُهُ وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا قَالَ هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الذِّكْرِ فُصِّلَ بِهِ النَّاسُ أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ قَالَ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ فَعَلَّاهُ فَهُوَ أَمْرُهُ بِأَعْوَانِهِ أَمْرُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَلَائِكَتِهِ وَمَا كَانَ فَعَلَّاهُ فَهُوَ مَا تَفَرَّسَدَ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَيَّدَ نَاهُ بِرُوحِ الْقُدُّوسِ فَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرُّوحُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرُّوحُ حَفَظَةُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ وَيُرْوَى أَنَّ وَجُوهَهُمْ مِثْلُ وَجْهِهِ الْإِنْسِ وَقَوْلُهُ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ يَعْنِي أُولَئِكَ وَالرُّوحَانِيُّ مِنَ الْخَلْقِ نَحْوُ الْمَلَائِكَةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ رُوحاً بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ رُوحٌ مِنَ النَّاسِ وَالْدُّوَابِّ وَالْجَنِّ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ رُوحَانِيٌّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْجَمْعِ رُوحَانِيُّونَ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الْمَصَّافِيَّ رَوَى عَنِ الذَّهَرِيِّ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمُفَسَّسَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ وَرْدَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ قَالَ وَمِنْ الرُّوحَانِيِّينَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ وَالرُّوحَانِيُّونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَامٌ هَكَذَا يَقَالُ قَالَ وَلَا يَقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ وَمَا أَشَبَّهُمَا وَأَمَّا ذَوَاتُ الْأَجْسَامِ فَلَا يَقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُّونَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الرُّوحَانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ لَا مَا قَالَهُ ابْنُ الْمُطَفَّرِ

ان الرُّوحانيّ الذي نفخ فيه الرُّوح وفي الحديث الملائكة الرُّوحانيّون يروى بضم
الراء وفتحها كَأَنه نسب إلى الرُّوح أو الرِّيح وهو نسيم الريح واللف والنون من
زيادات النسب ويريد به أَنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفي حديث ضمامٍ إِنني أُعالج
من هذه الأرواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سمُّوا أرواحاً لكونهم لا يُروونَ فهم
بمنزلة الأرواح ومكان رَوَّحانيّ بالفتح أي طيّب التهذيب قال شمرٌ والرَّيحُ عندهم
قريبة من الرُّوح كما قالوا تبيهُ وتؤهُ قال أبو الدُّقَيْش عَمَدَة مَدَنًا رجل إلى
قَرَبَةٍ فملأها من رُوحِهِ أي من ريحِهِ ونَفَسِهِ والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم
للوقت وقيل الرِّيح الرَّواحُ العَشيّ وقيل الرِّيح الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس إلى الليل يقال
راحوا يفعلون كذا وكذا ورُحنا رَوَّاحاً يعني السَّيْرَ بالعَشيّ وسار القوم رَوَّاحاً
وراحَ القومُ كذلك وتَرَوَّحنا سِرُّنا في ذلك الوقت أو عَمَلنا وأنشد ثعلب وأنتَ
الذي خَبَّرتَ أَنَّكَ راحلٌ غَداءَ غَدٍ أو رائحٌ بهَجِيرٍ والرواح قد يكون مصدر قولك
راحَ يَرُوحُ رَوَّاحاً وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًاً وتقول خرجوا بِرَوَّاحٍ من
العَشيّ ورِيحٍ بمعنَى ورجل رائحٌ من قوم رَوَّاحٍ اسم للجمع ورَوَّوحٌ من قوم رُوحٍ
وكذلك الطير وطيْر رَوَّاحٌ متفرقة قال الأَعشى ماتَ عَيفُ اليومَ في الطيرِ الرِّيحُ من
غُرَابِ البَينِ أو تَيَسَّ سَدَجٌ ويروى الرُّوحُ وقيل الرِّيحُ في هذا البيت
المتفرقة وليس بقوي إنما هي الرائحة إلى مواضعها فجمع الرائح على رَوَّاحٍ مثل خادم
وخَدَمِ التهذيب في هذا البيت قيل أراد الرِّيحَ وَحَةً مثل الكَفَرَةِ والفَجَرَةِ فطرح
الهاء قال والرِّيحُ رَوَّاحٌ في هذا البيت المتفرقة ورجل رَوَّاحٌ بالعَشيّ عن اللحياني
كَرَّوُوحٍ والجمع رَوَّاحُونَ ولا يُكسَّرُ وخرجوا بِرِيحٍ من العَشيّ بكسر الراء
ورَوَّاحٍ وأَرَّواحٍ أي بأَوَّلِ وعَشيَّةٍ راحةٍ وقوله ولقد رأيتك بالقَوادِمِ نَظَرَةٌ
وعليّ من سَدَفِ العَشيّ رِيحٌ بكسر الراء فسرهُ ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومُك
رائحٌ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال ولا يكون ذلك إِلَّا في المعرفة يعني أَنه لا يقال
قوم رائحٌ وراحَ فلانٌ يَرُوحُ رَوَّاحاً من ذهابه أو سيره بالعَشيّ قال الأزهري وسمعت
العرب تستعمل الرِّيحَ رَوَّاحَ في السير كلَّ وقت تقول راحَ القومُ إِذا ساروا وغَدَوْا ويقول
أَحدُهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أَصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أَي سيروا ويقول أَلَا
تُرَوَّحُونَ ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المُضيّ إلى
الجمعة والخِفَّةِ إِلَيْها لا بمعنى الرِّيحِ بالعَشيّ في الحديث مَن راحَ إلى الجمعة في
الساعة الأولى أي من مشى إِلَيْها وذهب إلى الصلاة ولم يُرِدْ رَوَّاحَ آخر النهار ويقال
راحَ القومُ وتَرَوَّحُوا إِذا ساروا أَيَّ وقت كان وقيل أَصل الرِّيحِ رَوَّاحٌ أَن يكون بعد
الزوال فلا تكون الساعات التي عدَّدها في الحديث إِلَّا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي

بعد الزوال كقولك فعدت عندك ساعة إنما تريد جزءاً من الزمن وإن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار وإذا قالت العرب راحت الإبل تَرُوحُ وتَرَاحُ رائحةً فَرَوَاحُها ههنا أن تأْويَ بعد غروب الشمس إلى مُرَاحِها الذي تبنت فيه ابن سيده والإِراحةُ رَدُّ الإبل والغنم من العَشيِّ إلى مُرَاحِها حيث تأْوي إليه ليلاً وقد أراحها راعيها يُرِيحُها وفي لغة هَرَا حَها يُهَرِّحُها وفي حديث عثمان بالغداة الماشية تَحَرَّوسَ رَاحُ الم إلى إِيَّاهُ تَدَدَرِي أَسْ بالعشي هَاتِدُ وَرَ Bo وراحتُ بالعَشيِّ أي رجعت وتقول افعل ذلك في سَراحٍ ورَواحٍ أي في يُسرٍ بسهولة والمُراحُ مأْواها ذلك الأَوانَ وقد غلب على موضع الإبل والمُراحُ بالضم حيث تأْوي إليه الإبل والغنم بالليل وقولهم ماله سارحةٌ ولا رائحةٌ أي شيء راحت الإبل وأَرَحَتْها أَنَا إذا رددتها إلى المُرَاحِ وفي حديث سَرَقَةَ الغنم ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْويَ به المُرَاحُ المُرَاحُ بالضم الموضع الذي تَرُوحُ إليه الماشية أي تأْوي إليه ليلاً وأَما بالفتح فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أَوْ يَرُودُونَ منه كالمَغْدَى الموضع الذي يُغْدَى منه وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ وَأَرَا حَ عَلايَ نَعَمًا ثَرِيًّا أي أَعطاني لَأَنها كانت هي مُراحاً لِنَعَمِهِ وفي حديثها أَيْضاً وَأَعطاني من كل رائحة زَوْجاً أي مما يَرُوحُ عليه من أَصناف المال أَعطاني نصيباً وصِندُفاً ويروى ذابحةً بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث أَبي طلحة ذاك مالٌ رائجٌ أي يَرُوحُ عليك نَفْعُهُ وثوابُهُ يعني قُرْبَ وَصُولِهِ إليه ويروى بالباء وقد تقدم والمَرَا حُ بالفتح الموضع الذي يَرُوحُ منه القوم أَوْ يَرُودُونَ إليه كالمَغْدَى من الغداة تقول ما ترك فلانٌ من أَبيه مَغْدَى ولا مَرَا حاً إذا أَشبهه في أَحوالِهِ كلها والتَّزَوَّجُ كالإِراحةِ وقال اللحياني أَراحَ الرجل إِراحةً وإِراحاً إذا راحت عليه إِبْلُهُ وغنمه وماله ولا يكون ذلك إِلَّا بعد الزوال وقول أَبي ذؤيب كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤُوسِ في دارٍ صِرْمٍ تُلَاقِسُ مُرِيحاً يمكن أَن يكون أَراحتُ لغة في راحت ويكون فاعلاً في معنى مفعول ويروى تُلَاقِي مُرِيحاً أي الرجل الذي يُرِيحُها وَأَرَحَتْ على الرجل حَقَّه إذا رددته عليه وقال الشاعر أَلا تُرِيحي علينا الحَقَّ طائِعَةً دونَ القُضاةِ فقاضينا إِلى حَكَمٍ وَأَرَحَ عليه حَقَّه أَي رُدَّه وفي حديث الزبير لولا حُدُودُ فُرُضَتِ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أَهلها أَي تُرَدُّ إِليهم وأَهلُها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو أَن الأئمة يردُّونها إِلى أَهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أراحَ الحَقَّ على أَهله ورُحَّتْ القومَ رَوْحاً ورَواحاً ورُحَّتْ إِليهم ذهبت إِليهم رَواحاً أَوْ رُحَّتْ عندهم وراحَ أَهلُه ورَوحَهم وتَرَوَّحَهم جاءهم رَواحاً وفي الحديث على رَوْحَةٍ من المدينة أَي مقدار رَوْحَةٍ وهي المَرَّةُ من الرِّواحِ

والرَّوَاحُ أَطَارُ الْعَشِيِّ وَاحْدَتُهَا رَاحَةٌ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَقَالَ مَرَّةً أَصَابَتْنَا رَاحَةٌ
أَيَّ سَمَاءٍ وَيُقَالُ هُمَا يَتَرَاوِحَانِ عَمَلًا أَيَّ يَتَعَاقَبَانِهِ وَيَرْتَوِحَانِ مِثْلُهُ وَيُقَالُ هَذَا
الْأَمْرُ بَيْنَنَا رَوِحٌ وَرَوِحٌ وَعِيُورٌ إِذَا تَرَاوَحُوا وَتَعَاوَرُوا وَالْمُرَاوَحَةُ
عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ يَعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ قَالَ لَبِيدٌ وَوَلَّيْتُ عَامِدًا لَطَايَاتٍ فَلَاحَ
يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ يَعْنِي يَبْدُو تَدْلُ عَدُوَّهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى أَيَّ يَكْفُ
بَعْدَ اجْتِهَادِ الرَّوْحِ وَاحَةُ الْقَطِيعِ .

(* قوله « والرواحه القطيع إلخ » كذا بالأصل بهذا الضبط) من الغنم ورَوَّاحَ الرجلُ
بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ إِذَا اجْتَلَا خَدَّ لَمْ يَكْدُ
يُرَاوِحُ هَلْجَاجَةً حَفَايَسًا دُحَادِحُ وَرَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ أَيَّ
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلٍِّ مِنْهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافً قَدَمَيْهِ فَقَالَ لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ثَابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ جَيْهَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ أَيَّ قَائِمًا وَسَاجِدًا يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ وَيُقَالُ إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ بِالْمَعْرُوفِ وَفِي التَّهْذِيبِ لَتَتَرَاوَحَانِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَاقَةُ
مُرَاوِحُ تَبِيرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ الْأَزْهَرِيِّ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ الْإِبِلِ
مُرَاوِحُ وَمُكَانِفُ قَالَ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ وَالرَّيْحَةُ مِنْ الْعِضَاهِ
وَالنَّصِيٍّ وَالْعِمْقَقِ وَالْعَلَقِ وَالْخِلْبِ وَالرُّخَامَى أَنَّ يَطْهَرُ النَّبْتُ فِي أُصُولِهِ
الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوْ لَوْ قِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ إِذَا مَسَّهَ الْبَرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَحَكَى كِرَاعٍ
فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ وَلَمْ يَلْحَظْ مَنْ سَوَاهِ إِلَّا رَيْحَةً عَلَى مِثَالِ فَيْحَةٍ
التَّهْذِيبُ الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَما يَبْسُ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَغْصَانِهِ وَتَرَوِّحَ
الشَّجَرُ وَرَاحَ يَرَاحُ تَفْطَرُ بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَذَلِكَ حِينَ
يَبْدُرُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَقِيلَ تَرَوِّحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفْطَرُ بِالْوَرَقِ
بَعْدَ إِدْبَارِ الصَّيْفِ قَالَ الرَّاعِي وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامُ لَهُمْ وَرَقُ رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ
وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَخَادَعُ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقُ أَيَّ مَالٍ وَخَادَعُ
تَرَكَ قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَخَادَعُ الْحَمْدُ أَقْوَامُ أَيَّ تَرَكَوا الْحَمْدَ أَيَّ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ
قَالَ وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ
الَّتِي تَتَرَوِّحُ وَتَرَاحُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ قَالَ
سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِيَهَا الرَّيْحَةَ وَتَرَوِّحُ الشَّجَرُ تَفْطَرُ رَهَ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ
النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ قَالَ وَرَاحَ الشَّجَرُ يَرَاحُ إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبَاتِ وَتَرَوِّحَ النَّبْتُ
وَالشَّجَرُ طَالُ وَتَرَوِّحَ الْمَاءُ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَتَرَوِّحَ بِالْمِرْوَحَةِ

وَتَرَوَّحَ أَيَّ رَاحَ مِنَ الرَّوَاحِ وَالرَّوَّاحُ بِالتَّحْرِيكِ السَّعَّةُ قَالَ الْمُتَخَلُّ
الهُذَلِيُّ لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ كُمْ فُتِّحَ الشَّحَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ
رَوَّاحٌ وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ وَالْفَتْخُ جَمْعُ أَفْتَحَ وَهُوَ اللَّيِّنُ مَفْعُولُ الْيَدِ
يُرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَنْفَتِّحُ لَشِدَّةِ النَّزْعِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوَّاحٌ وَهُوَ
السَّعَّةُ لَشِدَّةٍ ضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ وَبَعْدَهُ تَعَلُّو السَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعِمَهُمْ كَمَا
يُفْلَاقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزُ الْمَصَّرَحُ وَالرَّوَّاحُ اتَّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ سَعَّةُ فِي
الرَّجْلَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْفَخْجِ إِلَّا أَنَّ الْأَرَوْحَ تَتْبَاعِدُ صَدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقَبَاهُ
وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوَّحَاءُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا زَفَّتِ
النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِيهِ الرَّوَّاحُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ كَانَ أَرَوْحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ
وَالنَّاسُ يَمْشُونَ الْأَرَوْحَ الَّذِي تَتَدَانِي عَقَبَاهُ وَيَتْبَاعِدُ صَدْرَا قَدَمَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَكَأَنِّي
أَنْطَرُ إِلَى كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوَّحَتِي رَجْلِيهِ
وَالرَّوَّاحُ انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَقِيلَ هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ وَرَجُلٌ
أَرَوْحٌ وَقَدْ رَوَّحَتْ قَدَمُهُ رَوَّحَاءٌ وَهِيَ رَوَّحَاءُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي رَجْلِهِ رَوَّاحٌ ثُمَّ
فَدَحَ ثُمَّ عَقَلَ وَهُوَ أَشَدُّهَا قَالَ اللَّيْثُ الْأَرَوْحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطُ يَقُولُونَ
رَوَّاحَ الرَّجْلُ يَرَوْحُ رَوَّحَاءٌ وَقِصَّةُ رَوَّحَاءُ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ وَإِنَاءُ أَرَوْحُ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ أَرَوْحَ أَيَّ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيَّ اسْتَنَامَ
وَفِي الصَّحَاحِ وَاسْتَرَوْحَ إِلَيْهِ أَيَّ اسْتَنَامَ وَالْمُسْتَرَاخُ الْمَخْرَجُ وَالرَّيْحَانُ نَبْتُ
مَعْرُوفٍ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ عَالِيَتُ أَنْسَاعِي وَجَلَّابُ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ وَهُوَ إِذَا مُطِيرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ وَذُو الرَّاحَةِ سَيْفٌ كَانَ
لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتُ بِرَاحٍ قَالَ مَعْنَاهُ اسْتُرِجِحَ
مِنْهَا وَقَالَ فِي قَوْلِهِ مُعَاوِيَةَ مِنْ ذَا تَجْعَلُونُ مَكَانَنَا إِذَا دَلَّكَتُ شَمْسُ النَّهَارِ
بِرَاحٍ يَقُولُ إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتُرِجِحَ مِنْ حَرِّهَا يَعْنِي الشَّمْسُ لَمَّا غَشِيَهَا مِنْ غَبَرَةِ
الْحَرْبِ فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ كَقَوْلِهِ تَبِيدُوا كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَا النَّوْرُ نُورٌ وَلَا
الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ وَقِيلَ دَلَّكَتُ بِرَاحٍ أَيَّ غَرَبَتْ وَالنَّاطِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى
شُعَائَهَا بِرَاحَتِهِ وَبَنُو رَوَّاحَةَ بَطْنُ وَرِيَّاحٍ حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ وَرَوَّاحَانُ مَوْضِعٌ وَقَدْ
سَمَّاتُ رَوَّحَاءَ وَرَوَّاحَاءَ وَالرَّوَّاحَاءُ مَوْضِعٌ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوَّاحَانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ
الْجَوْهَرِيِّ وَرَوَّحَاءُ مَمْدُودٌ بَلَدٌ